

# التأهيل للحياة الأسرية ومسئولياتها

٢٠٢٤/٦/١٥ تاريخ التسليم

٢٠٢٤/٦/٢٥ تاريخ الفحص

٢٠٢٤/٧/٥ تاريخ القبول

إعداد

**إيمان علي محمود محمد حسنين**

Eman Ali Mahmoud Mohamed  
[eman010055@social.aun.edu.eg](mailto:eman010055@social.aun.edu.eg)



## التأهيل للحياة الأسرية ومسئولياتها

### اعداد وتنفيذ

إيمان علي محمود محمد حسانين

#### الملخص:

مما لا شك أن التغيرات التي تحدث في المجتمع العام تنعكس علي حياة الأسرة, فالتغيرات الأسرية تسير جنباً إلى جنب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع, وعلي ذلك تتعرض الأسرة لعدم الثبات كما يعبر الطلاق عن ذلك, حيث يلاحظ زيادة نسبة الطلاق في المجتمع المصري, وخاصة الاسر حديثة التكوين من طالبات المدرسة الثانوية التجارية. وترجع تزايد حالات الطلاق بين الحاصلات علي شهادة متوسطة من طالبات المدرسة الثانوية التجارية نتيجة ضعف في ادراك مسئوليات الحياة الأسرية والفهم الخاطئ للحياة الزوجية, لذا فإن تأهيل الطالبات المقبلات علي الزواج لتحمل مسئوليات الحياة الأسرية يعتبر مقومًا من مقومات زيادة وعي الطالبات بمسئوليات الحياة الأسرية والذي بدوره يؤدي إلي انخفاض نسب الطلاق واستمرار الحياة الأسرية في تلك الفئة, كما يساعدهم على بناء حياة أسرية مستقرة وسعيدة ويضمن لهم القدرة على التعامل مع مختلف التحديات والمسئوليات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: التأهيل, الحياة الأسرية, المسئولية.

## Rehabilitation for family life and its responsibilities

### Abstract

There is no doubt that the changes occurring in general society reflect on family life. Family changes go hand in hand with societal changes, leading to family instability, as evidenced by the increase in divorce rates in Egyptian society, especially among newly formed families of students from commercial secondary schools.

The rise in divorce cases among those with a secondary school certificate from commercial secondary schools is due to a lack of understanding of family responsibilities and a misunderstanding of married life. Therefore, preparing students who are about to get married to bear family responsibilities is considered a fundamental factor in increasing students' awareness of family responsibilities. This, in turn, leads to a decrease in divorce rates and the continuity of family life in this group. It also helps them build a stable and happy family life and ensures their ability to deal with various family challenges and responsibilities.

**Keywords:** Rehabilitation, family life, responsibility.

### أولاً: مقومات الحياة الاسرية :

(ابراهيم جابر السيد، ٢٠١٤، ص ص ١٧٥ :  
(١٨١)

### اولاً : المقوم البنائي:

يقصد بالتكامل البنائي، وحدة الاسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من اطرافها، الزوج والزوجة في صورة مترابطة متكاملة كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته ويعمل لبلوغ الهدف المنشود الذي يحقق الامال التي تضاعها الاسرة لنفسها ويصل بها للنجاح الذي تعمل من اجله.

### ثانياً : المقوم العاطفي :

يقصد بالتكامل العاطفي للأسرة ان تكون الحياة الزوجية والأسرية قائمة على عواطف ايجابية بمعنى ان يكون الحب والود والتراقم والرضاء والطمانينة قائما بين اطراف الحياة الاسرية قائما بين الزوج وزوجته واذا كان التكامل البنائي الذي سبق الكلام عنه يعطي قوة مادية للعلاقات الزوجية الاسرية، ويعطي الفرصة والجو الملائم للتفاعل الايجابي لهذه العلاقات بحيث تتحول من الصلة المادية الكيميائية الي صلة عاطفية معنوية تربط هذا الكيان المادي برباط عاطفي قوي متين قادر على مواجهة ظروف الحياة واحداثها.

### ثالثاً: المقوم الديني:

يعتبر الدين من اهم النظم الاجتماعية والتي تلاحظها في كافة المجتمعات التي يخضع لها الفرد في تصرفاته ومما لا شك فيه ان الانسان يشعر بالامن النفسي عندما يسلك سلوكاً معنياً، مقبولاً ومشتقاً من قانون اخلاقي يستند الي الدين، ويعتبر الدين مفهوماً هاماً من مقومات الاستقرار والتكامل الاسري ولذا يجب على كل افراد الاسرة ان يتمسكوا بالتعاليم الدينية والقيم الدينية والروحية ويخضعوا لها كل نزعاتهم وحاجاتهم بحيث لا تصبح الحياة الاسرية مهددة بالاهواء الفردية.

وهناك من يضيف بعض المقومات الاسرية الأخرى كالاتي:

(السروجي، طلعت مصطفى، ٢٠٠٨، ص ص  
٣٧:٣٨)

### رابعاً: المقوم الاقتصادي:

يعتمد التكامل الأسري علي أساس توفير الحاجات المادية التي يحتاجها الفرد في حياة اليومية الأسرية، ويعتمد هذا علي ضرورة توافر الموارد الاقتصادية والمالية التي تساعد علي تحقيق وتوفير مختلف الحاجات لأفراد الأسرة.

### خامساً: المقومات الاجتماعية:

الأسرة بصفقتها أكثر الظواهر عمومية وانتشاراً ينسب إليها في النهاية إيجاد الفرد الصالح الذي يستطيع أن يقوم بتحمل مسؤولياته وأعبائه بشكل مناسب وسليم؛ لذا لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية السائدة والتي يتبادلانها معاً، والتي تركز علي الاحترام والاهتمام والثقة المتبادلة واستمرار كل منهما في الوقوف إلي جانب الطرف الآخر ومساندته ومساعدته بكل إخلاص، والتجاوز عن الخلافات البسيطة، وعدم تجسيم الأمور حتي يتوفر للأسرة الاستقرار والدفاء، ومن ثم استمرارية الحياة الأسرية في يسر وسهولة.

### سادساً: المقوم الصحي:

تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية لتحقيق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع، ولا جدال أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي بالضرورة إلي نسل سليم، كما يحذر الخبراء في المجال الطبي الأسري من زواج الأقارب؛ لأن هذا النوع من الزواج ينتج عنة غالباً ذرية ضعيفة، ولذلك فإن قيام الكثيرين بمخالفة ذلك قد يعرض الأسرة للعديد من المشكلات التي تظهر عادة بعد مرحلة إنجاب الابناء.

## ثانياً: مراحل الحياة الأسرية:

(حسن, جابر عوض سيد, ٢٠٠٠, ص ٢٤)

١. المرحلة الاولى: وهي التي تسبق الزواج مباشرة ولهذه الفترة من تاريخ الاسرة أثر بالغ على العلاقات التي ستسود الزوجين في حياتهم المقبلة ويمكننا القول بأنها مرحلة تمهيدية تمهد للحياة الزوجية ومن اهم سمات هذه المرحلة هي:

١. تناسب سن الزوجين بصورة تتناسب مع قدرتها على تحمل الحياة الزوجية من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

٢. كفاية دخل الفرد المقبل على الزواج بالتعاون مع دخل شريكة لتوفير حياة اسرية كريمة على مستوى يتناسب مع مقتضيات الحياة الحديثة.

٣. النضج الاجتماعي للفرد بحيث يكون له مكانة اجتماعية في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ووظيفة يقرها ويرضي عنها المجتمع.

٤. النضج النفسي للفرد بثقته واعتماده على نفسه وتمتعه بضمير متزن وإرادة قوية تمكنه من الاقبال على تكوين أسرة جديدة والتنسيق بمنطقية بينها وبين علاقة بأسرته السابقة على أساس من الود والتعاطف والتراحم.

٥. تقارب المستويات الاجتماعية والمادية والاخلاقية والروحية والمقصود هو التقارب المعتدل وليس التكافؤ المتماثل وذلك بما يساهم في نجاح الحياة الزوجية.

٦. توافق الميول والعادات والاتجاهات السلوكية في الملابس والماكل والترويح والانفاق والادخار.

٧. اقتناع كل من الشريكين بالآخر اقتناعاً مبنياً على الاحترام والتقدير للآخر

وباهمية دوره في بناء الاسرة وتوجيهه مستقبلها.

٨. النظرة الى تكوين الأسرة على اسس سليمة ونوايا طيبة بعيدا عن النظرة الاستغلالية المادية التي تعتبر الاسرة مشروع وصفقة مادية مما يترتب عليه فشل الحياة الزوجية.

٩. توفر مشاعر التقبل والتجاوب العاطفي كمدعمات تساهم في بناء وتكوين الاسرة.

٢. المرحلة الثانية: السنوات الأولى من الزواج ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاثة مراحل أساسية وهي: (ابو أسعد, أحمد عبد اللطيف, ٢٠١٥, ص ٢٢:٢٠)

١. مرحلة شهر العسل: وهي فترة راحة واستجمام للعروسين وتعرف كل منهما على عادات الآخر كالصحو والاستيقاظ والنوم وعادات الطعام وما يحبون وما لا يحبون وتفضيلات كل منهما.

٢. مرحلة الزواج الأولى: وفي هذه الفترة يعود الزوجان إلى البيت ويستريحان فيه ويحضران ما يلزم له وإعداد له للسكن ووضع المسؤوليات لكل منهما حيث تصبح الزوجة مسؤولة عن إدارته وإعداد ميزانيته والاتفاق عليه من حيث الملابس والسكن.

٣. استقرار الزواج حتى الطفل الأول: وهنا تكتشف الزوجة بأنها حامل، الأمر الذي يتطلب التهيئة للقيام بالأعمال والواجبات القادمة من رعاية صحية وتغذية وولادة.

٤. ميلاد وتربية الطفل وهنا يأتي الطفل الجديد وهو ضيف مرغوب به في العادة على الزوجين، ولكنه يشكل عبئا في جميع ظروف الحياة من حيث: وقت الفراغ والنشاطات والجانب الاجتماعي والمالي.

### ثالثاً: تصنيفات المشكلات في الحياة الأسرية:

المشكلات الأسرية شكل مرضي من أشكال الأداء الاجتماعي، له نتائج ذات أثر سيء علي الفرد والمجتمع، ونتيجة لذلك فإن المجتمع لابد ان يعهد لهيئاته ومؤسساته المعنية بمسئولية القيام ببرنامج تأهيلي مؤثر وفعال موجه لطالبات المدرسة الثانوية التجارية المقبلين علي الزواج.

(القرني، محمد مسفر، ٢٠٠٤، ص ١٠٢)

وتصنف المشكلات الأسرية تبعاً لعدة اعتبارات نذكر منها :

(أحمد، عبد الناصر عوض، ٢٠١٥، ص : ص ٣٩:٤١)

١. تصنيف المشكلات تبعاً للمرحلة

التي تبدأ الظهور فيها: وتقسّم المشكلات حسب هذا التصنيف إلى ما يلي:

(١) مشاكل ما قبل الزواج، ومن أمثلتها سوء الاختيار الزوجي ومشكلة الإسكان والمغالة في المهور وارتفاع الأسعار خاصة فيما يتعلق بمستلزمات الحياة الزوجية.

(٢) مشاكل ما بعد الزواج ومنها سوء التوافق الزوجي والغيرة والخيانة الزوجية واختلال الميول والقيم والصراع الزوجي.

(٣) مشاكل ما بعد زواج الأبناء ومنها جحود الأبناء والشعور بالوحدة وأمراض الشيخوخة وتقاعد رب الأسرة عن العمل.

٢. تصنيف المشكلات تبعاً لمجموعة العوامل الغالبة عليها: ويتضمن هذا التصنيف الآتي:

(١) المشكلات المتصلة بالاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية في الأسرة.

(٢) المشكلات الاجتماعية ومن

أمثلتها سوء العلاقات بين أفراد الأسرة ومشاكل المرأة العاملة وضغوط الدور عليها.

(٣) المشكلات الاقتصادية وهي التي ترتبط بالفقر والبطالة وقصور الإمكانيات.

(٤) المشكلات الصحية مثل الأمراض والعاهات في الأسرة.

(٥) المشكلات الأخلاقية ومن أمثلتها الانحرافات الأخلاقية المختلفة.

٣. تصنيف المشكلات تبعاً لعجز الأسرة عن القيام ببعض وظائفها: من هذه التصنيفات ما يلي:

(١) مشكلات الإنجاب حيث قد تؤثر عدم القدرة على الإنجاب أو الإفراط فيه على الاستقرار والتماسك والسعادة الأسرية، فعدم القدرة على الإنجاب قد تدفع بالزوج إلى التفكير في الزواج بأخرى مما قد يضطر الزوجة الحالية إلى التفكير في الطلاق وهذا من شأنه أن يعكر صفو الأسرة، وكذلك الإفراط في الإنجاب قد يبتلع الموارد المطلوبة للأسرة مما يشكل ضغطاً على الحياة الأسرية ويجعل الزوجين في مشاكل متصلة بسبب الأولاد.

(٢) مشكلات التنشئة الاجتماعية وأثر اختلاف القيم واختلاف الطبقة الاجتماعية المنتمي إليها الوالدين وارتباط ذلك بعملية التربية وبقدرة كل من الأب والأم على القيام بعملية التنشئة الاجتماعية ويرتبط بذلك

وهناك من يصنف المشكلات في الحياة الاسرية كما يلي:

(ماهر, أمين, ٢٠١٧, ص ص

(٧٧:٨٨

١. الزواج قبل الاستعداد النفسي و الجسمي: عدم النضج النفسي و الاجتماعي لأحد الزوجين او القدرة علي تحمل المسؤولية و اتخاذ القرارات و تربية الابناء.
٢. التباعد الفكري و الاجتماعي و التعليمي و القيمي بين الزوجين: الذي قد يصل الي درجة التعارض و التناقض اما الاختلاف البسيط فيمكن تداركه و احتونه بين الزوجين.
٣. اهمال الزوجين لمبدأ المشاركة: فالزواج شركة كل من لزوج و الزوجة له اسهاماته و مسؤولياته التي عليه ان يقوم بها.
٤. رفض احد الزوجين لمبدأ الحلول الوسطى: يعنى الجمود الفكري و التعصب للرأى دون المحاولة للتنازل عن الراى علي اعتقاد ان التنازل يعنى الضعف.
٥. تدخل اطراف من خارج الاسرة في الحياة الاسرية للزوجين: تدخل الحماة او احد الاقارب مما يؤدي الي تفاقم المشكلات و استفحالها لعدم الموضوعية من اي طرف في معالجة المشكلات.
٦. عدم الجدية في النظر لأهمية الحياة الأسرية: ينظر احد الزوجين للحياة الزوجية باستخفاف علي انها مرحلة يمر

مشكلات أداء الأدوار ومدى قدرة أفراد الأسرة على القيام بالأدوار المتوقعة منهم ومدى قدرتهم على الوفاء بالالتزامات الأسرية.

- ٣) المشكلات الاقتصادية وتعلق بقصور أو سوء استخدام أو نقص الموارد الأسرية وما يترتب على ذلك من عدم إشباع الاحتياجات والمتطلبات الأسرية.
- ٤) مشكلات الطلاق والتمرل وأثر ذلك على الأطفال وتشكيل اتجاهاتهم ونظرتهم إلى الحياة وإلى الآخرين ويرتبط بذلك مشكلات التفكك الأسري وزيادة الضغوط الاجتماعية على الأسرة وقدرة الأسرة على مواجهة النكبات والأزمات والكوارث الناتجة عن الطلاق أو التمرل أو الهجر أو ما شابه ذلك.

٤. تصنيف المشكلات وفقاً لطبيعتها: (صالح, عبد المحي محمود حسن, ٢٠٠٢, ص ٢١)

- ١) مشكلات خاصة وتتمثل في: مشكلات متعلقة بالزوج أهمها الكراهية وسوء معاملة الزوجة, الفروق الكبيرة بين الزوجين في السن, الصحة, والقيم. مشكلات متعلقة بالزوجة أهمها الكراهية والنفور, وسوء الخلق, ورعونة التصرف, وإهمال شئون المنزل, والخروج عن طاعة الزوج.
- ٢) مشكلات عامة وتتمثل في: وهي ترجع إلي المجتمع كالمشكلات الاقتصادية, المواريث الثقافية الخاطئة, عادات زواجية خاطئة.



بها الانسان و ليست حياة كاملة  
و تنتهي بنهاية عمر الفرد.

#### رابعاً: اسباب المشاكل في الحياة الأسرية.

(سليمان, سناء محمد, ٢٠١٢, ص ص ٥٥:٥٧)

١. الاسباب المادية: لا شك أنه  
للكفاية المادية دور أساسي في استقرار  
الحياة الزوجية ومن هنا نرى أن الكثير  
من المنازعات بين الشريكين تدور حول  
المسائل المادية ومحورها الطريقة الممكن  
أن يصرف كل من الزوج والزوجة المال  
بصددها.

٢. دور التربية البيئية: لا شك في  
أن التربية فيها دور حاسم في تكوين  
شخصية الزوجين وتحمل مسئوليات  
الحياة الأسرية وتبعياتها لأن القاعدة هي  
(أسس تبني)، فلا يمكن لمدلل أن يتحمل  
مسئوليات، ولا يمكن لغير ناضج عقلا  
وفكر أن يحسن التصرف في شئون  
الإدارة وغالبا ما تلعب العوامل الوراثية  
دورا كبيرا في تكوين الشخصية وملامح  
سلوكها وغرس الثقة فيها أو العكس،  
حيث يكتسب كل منهما الخبرات الخاصة  
التي تختلف من شخص لآخر، والتي  
على أساسها يحكم الزوج أو الزوجة  
على أمر ما.

٣. التدخل من خارج الأسرة: ويأتي  
هذا السبب من الأسباب المزعجة ويمكن  
تلخيصه بعوامل يمكن أن تكون نفسية،  
أو أن تكون لها علاقة بالمصلحة  
المادية، ونعني بهذا التدخل هو دور  
الحماة التي تشجع ابنتها على الاستنزاف  
المادي لزوجها، ولا يقتصر الأمر على  
ذلك بل يتعدى لوجود انحيازات من كلا  
الزوجين لأسرتيهما يدفع بأفراد من هاتين

الأسرتين للتدخل في شئون الزوج  
والزوجة.

٤. التباين في وجهات النظر: إن  
الزواج الناجح لا بد له من أن يمر في  
عملية تسوية بين الزوج والزوجة،  
والتسوية لا بد لها من عامل التنازل لكي  
تحصل، وإذا فقد هذا العامل تحدث  
المشاكل، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن  
حرية الزوجين في الاتفاق على الأمور  
التي تهمهما لا بد لها من جلسات هادئة  
للبحث فيها قبل وقوع سوء التفاهم.

٥. اختلاف الأذواق والرغبات:  
يصعب حصر هذه المسألة أعنى الأشياء  
التي يرغبها كلا من الزوجين، فالزوجة  
مثلا تحب أكل السمك، والزوج ينفر من  
هذا الطعام، كذلك فإن الزوج ربما يكون  
متعاطى التدخين والزوجة لا تستطيع  
استنشاق الدخان الضار للسيجارة لأنها لا  
تطبق رائحة الدخان!! مما يؤدي إلى  
التصادم بين رغبتين متعارضتين يقع على  
أثره الشجار والخلافات التي قد تنتهي  
بالطلاق.

٦. حالة الزوجين الصحية: هنا لا  
بد من الرجوع إلى مثل قديم يقول (العقل  
السليم في الجسم السليم)، وقد تطور  
الطب النفسي بشكل تأكد فيه مضمون  
هذا المثل الذي يربط بين أمارات  
وعلامات الصحة النفسية، وبين الحالة  
الجسدية للفرد، فمن ناحية الزوج نقول،  
كلما كان الزوج في حالة صحية ممتازة  
كلما كان أقدر على إضفاء جو من  
السعادة على أفراد أسرته. وكذلك كلما  
كانت الحالة الصحية للزوجة ممتازة كلما  
كانت أكثر قدرة على إسعاد زوجها  
وأطفالها. كل ذلك له تأثير علي سير

من دور الزوج والزوجة إلى دور  
الأب والأم.

٣. الإهمال في أداء الأدوار الأسرية  
المتوقع أن يقوم بها الزوج أو  
الزوجة.

٤. الخيانة الزوجة سواء من جانب  
الزوج أو الزوجة. والخيانة لا  
تقتصر على المعاشرة غير  
الشرعية، بل تشمل المكالمات  
الهاتفية والحديث على شبكات  
التواصل الاجتماعي الإلكترونية  
لأغراض غرامية وإشباع الهوى.

٥. التدخلات الخارجية في شؤون  
الأسرة، سواء من جانب أسرة  
الزوج أو أسرة الزوجة.

٦. كثرة الكذب وتبرير السلوكيات  
الزوجية الخاطئة والجارحة.

٧. التكبر وعدم الاعتراف بالخطأ أو  
التقصير.

٨. الإلقاء باللائمة على الآخر وعدم  
الشعور بالمسؤولية.

وهناك من يصنف بعض اسباب المشاكل في الحياة  
الاسرية الأخرى كالآتي:

(احمد, عبد الناصر عوض, ٢٠١٢, ص: ص  
٦٨:٦٦)

١. ضعف الموارد المالية أو سوء  
استخدامها أو سوء توزيعها طبقا  
لأولويات الاحتياجات الأسرية، أو انقطاع  
الموارد المالية نتيجة لتعطل عائل  
الأسرة عن العمل بسبب المرض أو  
الوفاة أو البطالة أو نتيجة لهجر العائل  
أسرته أو غيابه أو سجنه.

٢. اختلاف وجهتي نظر الزوجين  
بشأن أسلوب ومعاملة وتربية الأبناء  
وتنشئتهم اجتماعيا وقد يكون الاختلاف

الأمر داخل الأسرة ويقع ضمن الظروف  
والأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشاكل  
الزوجية أو عدمها.

٧. الجهل بالمسئولية الأسرية: يعد  
الجهل بالمسئولية الأسرية مشكلة، حيث  
لايوجد مدرسة أو معهد أو مقرر يدرس  
في الجامعة يقدم ثقافة أسرية. كما ان  
معظم الشباب يتزوج ولا علم له عن  
قوانين وقواعد الحياة الزوجية والأسرية،  
وربما لا يعرف واجباته وحقوقه علي وجه  
الدقة، عدم المعرفة هذه تجعل الأزواج  
تتخبط مما يؤدي إلي انهيار الأسرة.

(أبو ابراهيم, بدوي, ٢٠٢٢, ص ٢٢)

وهناك من يصنف بعض اسباب المشاكل في الحياة  
الاسرية الأخرى كالآتي:

(بسام محمد ابو عليان, ٢٠١٣, ص: ص  
٢٧٣:٢٧١)

١. الأفكار الخاطئة والسلبية  
والمسبقة عن الزواج فكل ما  
تسمعه من آراء عن الزواج -  
سواء إيجابية أو سلبية - هي  
مجرد انعكاس عن تجارب خاصة  
بصاحب الرأي، فالتجربة المريرة  
التي خاضها الأول تختلف عن  
تجربة الثاني المأساوية، وتختلف  
عن تجربة الثالث السعيدة،  
وهكذا.

٢. صعوبة التحول من دور الأعزب  
والأنسة إلى دور الزوج  
والزوجة. أي أن الزوج بعد  
الزواج لا يزال يعيش حياة  
الفردية، وعدم الشراكة ولم يقنن  
بعد بوجود شريك آخر له في  
البيت، وكذلك صعوبة التحول

### خامساً: أساليب ومعايير اختيار شريك الحياة:

ويتوقف الزواج السليم علي أسس الاختيار التي يسنها الشرع ويقرها المجتمع ويقبلها الأفراد، لذلك فإن زيادة عدد حالات الطلاق يأتي من الافتقار الي التفاهم والزواج غير المتكافئ، وعدم التوفيق في الاختيار الصحيح، لذا فإن التأهيل الأسري يعتبر مقوماً من مقومات زيادة الوعي الأسري والذي بدوره يؤدي الي استمرار ونجاح الحياة الأسرية.

(الغامدي، محمد ابن سعيد، ٢٠١٠، ص ٢٧٩)

ويُمكن اختيار الزوج أو الزوجة المناسبين بحيث يتمتع كل منهما ببعض المعايير والصفات الحسنة اللازمة لإنشاء علاقة صحية وزواج سعيد معاً لاحقاً، والتي يُمكن التعرف عليها واختبارها في فترة الخطوبة، منها ما يأتي:

(الجمعية العامة لتنظيم الأسرة، ١٩٩٩، ص: ٤:٧)

١. التقارب في مستوي التعليم والثقافة: التباين في مستوي التعليم والثقافة يحدث فجوة في طريقة التفكير والنظرة إلي الحياة وأساليب معالجة المشكلات، مهما كانت درجة الحب التي تربط بين الرجل والمرأة، ذلك لأنه يمضي الوقت تهدأ العاطفة بين الزوجين ويتبين الطرفان أو أحدهما الفارق بينهما.

٢. التكافؤ الاجتماعي: لا يحقق التباين بين المستوي الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة زواجاً ناجحاً ومعمراً، فالزواج وأن كان علاقة بين رجل وامرأة في المقام الأول، إلا أنه علاقة بين أسرتين وشخصية كل من الزوجين في

في وجهتي النظر راجعا إلى المستوى التعليمي أو المهني أو الثقافي أو إلى الطبقة الاجتماعية والمركز الاجتماعي والمكانة التي يشغلها أي من الزوجين.

٣. صراع الأدوار وزيادة الضغوط على أحد الزوجين أو عدم تفهم أحدهما أو كليهما لأدوارهما في الأسرة، ويرتبط بذلك عدم الرضا عن المكانة لدى أي من الطرفين ومدى تقبله لشريك حياته ولفلسفته في الحياة.

٤. يلعب تكوين شخصية الزوجين وأسلوب تقسيم العمل بين الرجل والمرأة في المنزل وأسلوب تربية أي من الزوجين في أسرته ونظرتهم إلى عملية تنميط الأدوار وما يمكن أن تقوم به تمشياً مع كونه ذكراً أو أنثى.

٥. تلعب العوامل النفسية والعاطفية وعدم إشباع هذه الجوانب بالقدر الذي يرضي الطرف الآخر دوراً في النزاعات فعندما يفقد أي من الزوجين شعوره فإنما أمن مطمئن محبوب سعيد من الطرف الآخر فإن ذلك يكون ذات تأثير سلبي على أسلوب معاملته للطرف الآخر وبالتالي على النزاعات بينهما.

٦. الفارق في السن أو الميول أو العادات أو التقاليد أو الآمال أو الأهداف بين الزوجين سببا في النزاعات، ويرتبط ذلك بنوعية أصدقاء الزوجين أو أحدهما فقط ومدى وضع ضوابط لذلك وحدود لأسلوب المعاملة والزيارة وتبادل المشاعر العادية. حيث إن عدم وضع معايير وضوابط لعلاقات الزوجين قد يثير في نفس الآخر مشاعر الغيرة أو الشك أو ما شابه ذلك.

انتاج البيئة الاجتماعية التي  
تنشأ فيها العادات والتقاليد  
والعرف والزوق الذي يسود هذه  
البيئة ومن الصعوبة بمكان أن  
يتخلص أحد الطرفين من هذه  
كلها ليعايش الطرف الآخر.

٣. القيم والأخلاقيات المشتركة: في  
حالات عديدة يكون مستوى  
التعليم والثقافة واحداً أو مقارب  
ولكن تختلف نظرة كل من الرجل  
والمرأة إلى القيم والأخلاقيات  
والقيم هي المبادئ أو الأفكار  
التي يضعها الإنسان معياراً  
لسلوكه وسلوك الآخرين وعلى  
الفرد أن يختار الشريك الذي  
يتفق معه في القيم ولأن  
الاختلاف في القيم يحقق بلا  
شك حياة كلها صراع وتعاسة  
مؤكدة.

٤. الصحة الجسمية والنفسية: هذا  
العامل له أثر بالغ في نجاح  
الزواج ولذلك فإن الفحوص  
الطبية قبل الزواج والتعرف على  
التاريخ الصحي لكل من أسرتي  
العروسين أمر مهم للغاية لهذا  
لابد من التركيز على الصحة  
النفسية والعقلية اختيار شريك  
الحياة.

وهناك من يضيف بعض معايير اختيار شريك الحياة  
كالآتي:

(المالك, حصة بنت صالح ٢٠٠٦, ص: ص  
٦٤:٦٣)

٥. التجانس في العمر والسن: يجب  
عند اختيار الزوجة مراعاة  
التجانس في العمر والسن،

بحيث لا يتزوج رجل كبير من  
امرأة أو فتاة صغيرة وذلك  
لارتباط السن بالناحية الصحية  
والجوانب الفكرية والنفسية  
والنضج الشخصي وغير ذلك من  
العوامل التي لها أهميتها في  
تحقيق التجانس بينهما فمن  
الأفضل أن يتقارب الزوجان في  
السن ليكونا أكثر تفاهماً  
وانسجاماً وقد اتجهت كثير من  
الدول إلى إصدار التشريعات  
التي تلزم بقيود تشريعية حول  
السن والعمر والفارق الذي يمكن  
قبوله بين طرفي الزواج وتحديد  
أنسب سن للزواج. ويرى  
المتخصصون في علوم النفس  
والاجتماع والأسرة أن أنسب سن  
للزواج يكون ما بين ٢٥ : ٣٠  
سنة بالنسبة للفتى ٢٠ : ٢٥  
سنة بالنسبة للفتاة وذلك لما  
للزواج المبكر من أضرار بالغة  
على صحة الأم وعلى صحة  
الجنين أيضاً.

٦. التجانس في المشاركة  
الاجتماعية: بمعنى التوافق في  
الأنشطة والهوايات والنواحي  
الثقافية والعبادات والممارسات  
الدينية والروحية وفي حب  
الاختلاط والصدقة والأفكار  
المتعلقة بالزواج وعمل المرأة  
والطلاق وحول ومركز الرجل  
وسلطته في الأسرة.....الخ.

## سادساً: النظريات المفسرة لاختيار شريك

الحياة: (أبو أسعد، أحمد، ٢٠١٥، ص ٢٨: ٢٧)

١. نظرية التجانس: ترى أن الزواج يتم بين شخصين متشابهين أو متماثلين من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية أو يشتركون معهم في السمات الجسمية والتقارب في السن والعقيدة إضافة إلى التقارب في الاتجاهات والميول والمهنة وكذلك التشابه في الحالة الزوجية السابقة. أما نظرية التقارب (التجاور) السكاني فتري أن الشخص عندما يختار للزواج فإنه عادة ما يتم بين أولئك الذين تتاح لهم الفرصة للتواجد معا سواء يحكم العمل أو الخبرة أو المدرسة أو غير ذلك.

٢. نظرية الحاجات التكميلية: ومن بين النظريات المفسرة للاختيار الزوجي أيضا نظرية الحاجات التكميلية حيث ركز (Winch R) على فكرة الجاذب التكميلي أو التناغم بين الحاجات، وفي هذا الإطار يرى (Durkheim) أننا ننجذب نحو هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص لدينا، لأنهم يشعروننا أننا أكثر تكاملاً عن ذي قبل. ويرى كذلك (Ohman) أننا ننجذب نحو هؤلاء الذين نحتاج إليهم ليكملوا نفسيتنا ولذلك نبحث في الشريك عن تلك الصفات التي لا ملكها.

٣. نظرية التحليل النفسي: تركز على العامل النفسي في الاختيار للزواج، ويرى (Freud). مؤسس هذه النظرية أن الشخص في اختيار شريك

للحياة، إنما يبحث عن شخص يشبهه أو يحميه ويذهب إلى القول بأن الأشخاص محبي الذات (النرجسين). يميلون إلى الزواج من أشخاص كفيين أو تكميليين.

٤. نظرية الصورة الوالدية: تذهب هذه النظرية إلى ان الاختيار للزواج ينطلق من طبيعة العلاقات الانفعالية للطفل بوالديه خلال مراحل نموه المبكرة والتي تشكل شخصيته عن طريق الاتصال بين الطفل والأشخاص المحيطين به ومن خلال ذلك يتعلم الطفل كيف يحب أو كيف يكره أو كيف يحسد وكيف يتجنب ويتقبل.

٥. نظرية الشريك المثالي: تتمثل هذه النظرية فيما يطرحه (Christines) أن الفرد منذ طفولته المبكرة وحتى وقت الزواج يكون صورة أو مفهوم معين من واقع علاقته مع الأسرة والأب والجيران والمجتمع عما يريد أن يكون عليه شريك حياته ويظهر ذلك تدريجيا خلال مراحل العمر اللاحقة، إضافة إلى ذلك تعمل العادات والتقاليد والحاجات الشخصية والقيود الثقافية التي تفرضها بعض مؤسسات المجتمع في أحيان كثيرة إلى بلورة مفهوم الاختيار المثالي بدرجة كبيرة.

وهناك من يضيف بعض النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة كالاتي:

(مرعب، ماهر فرحان، ٢٠١٦، ص ٢١٢)

٦. نظرية التجاور المكاني: يشير عدد كبير من العلماء إلى أن من الطبيعي أن يتصرف الفرد ويتفاهم مع أشخاص يعيشون بالقرب منه أو يعملون أو يتعاملون معه، وهذا يحدو

### سابعاً: أهداف التأهيل للحياة الاسرية:

(ابو شنار, فؤاد احمد, ٢٠٢٣, ص ١٣٩)

١. مساعدة الأفراد المقبلين على الزواج في اختيار شريك الحياة المناسب حيث تقوم البرامج التأهيلية بتقديم جميع الخدمات والمساعدات والاستشارات لجميع الأفراد سواء الأفراد المتزوجين أو المقبلين على الزواج حيث يساعد الأشخاص المقبلين على الزواج في اختيار الشخص الملائم للزواج.
٢. تحميل الأفراد مسؤولية اتخاذ القرار حيث تعمل البرامج التأهيلية علي تحمل الأفراد المسؤولية الكاملة في القرار المصيري، سواء كان هذا القرار متعلق باختيار شريك الحياة أو الاستمرار في الخطبة أو الانفصال.
٣. مساعدة الأفراد المتزوجين في الاستمرار في حال حدوث الخلافات والصراعات بين الزوجين حيث تقدم البرامج التأهيلية كافة الوسائل والخدمات التي تساهم في استمرار العلاقة الزوجية والمحافظة على الاستقرار النفسي والعاطفي بين الزوجين.
٤. تعمل البرامج التأهيلية علي تنمية الوعي بمراعاة الاختلافات لدي شريك الحياة فمن المتعارف عليه أن الحياة الزوجية تقوم بين طرفين كل منهما يعيش في بيئة مختلفة عن الآخر في العادات أو التقاليد أو القيم.
٥. ومن خلال تقديم البرامج التأهيلية كافة المساعدات والخدمات التي يحتاجها كل من المقبلين علي الزواج والتي تضمن حياة اسرية مستقرة بين الزوجين بالرغم من اختلافهم بالتالي تضمن البرامج التأهيلية من خلال مراعاتها لهذه

بدرجة كبيرة إلي مجال اختيار شريك الحياة, فالأشخاص الذين يسكنون في منطقة واحدة او حي واحد ويذهبون لنفس المدرسة أو يعملون معًا يكون لديهم اتجاه لاختيار الشريك من بينهم, ولذا فإن اختيار الجيرة أو محل الإقامة أو محل العمل أو محل الدراسة مهم جدًا لمستقبل الشخص ولاختيار الشريك, حيث تكون لديهم أحكام متشابهة أو متقاربة في تعاملهم مع مفردات وقضايا الحياة, لذلك ما يساعد علي التفاهم والانسجام فيما بينهم أو قد يكون سبباً وعاملاً مساعداً في اختيارهم شريك الحياة.

٧. نظرية القيمة: يشير العلماء إلي فكرة القيم الشخصية كمحور لنظرية القيمة في الاختيار لشريك الحياة, إذ يري هؤلاء بأن لكل شخص نظاماً متدرجاً من القيم الشخصية (نسق قيمي) التي تترتب أو تتدرج وفقاً لأهميتها بالنسبة للشخص نفسه, من القيم الأكثر أهمية إلي القيم الأقل أهمية, ويرجع ذلك إلي الأهمية المتفاوتة التي وضعها الإنسان علي الأشياء المختلفة, فالقيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص معين, نجدها تحتل مركز الصدارة والأولوية في ذلك النسق, كما أنها تتجلي في صورة رد فعل عاطفي واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي ونتيجة لذلك فمن المنطقي أن يختار الفرد رفاقه بما فيهم شريك حياته, من بين من يشاركه قيمة الأساسية.

### تاسعاً: خطوات ومراحل التأهيل للحياة الاسرية:

هناك مجموعة من الخطوات التي يجب مراعاتها في استخدام البرامج التأهيلية فلا بد من قيام البرنامج على أسس نظرية وأسس فلسفية الهدف منها نجاح البرنامج التأهيلي وخطوات البرنامج التأهيلي تتمثل في الآتي:  
(زهرا، حامد عبدالسلام ٢٠٠٢، ص: ٥٠٣ ص: ٥٠٤)

#### ١. تخطيط البرنامج: اول صفه لبرنامج

التأهيل هو التخطيط وبالتالي يجب ان يولى التخطيط عناية فائقة وتقوم به لجنة وليس فرد واحد، كما يجب ان يكون التخطيط واقعياً في حدود الامكانيات المتاحة، وتتلخص خطوات البرنامج فيما يلي:

١. تحديد اهداف البرنامج: ويتم تحديد اهداف البرنامج بما يتفق مع الفلسفة والخطة العامة للمكان الذي ينفذ فيه، ففي المدرسة يخطط البرنامج بحيث يتفق مع الاهداف التربوية مثل التعليم.

٢. تحديد وسائل التنفيذ: وذلك في ضوء الامكانيات المتاحة وامكانية اعضاء الفريق في البرنامج التأهيلي.

٣. تحديد الامكانيات: تحديد الامكانيات المتوفرة والتعرف على الامكانيات الناقصة من اجل البرنامج والعمل على توفير الامكانيات الناقصة من اجل نجاح البرنامج.

٤. تحديد ميزانية البرنامج: اللازمة لتنفيذه في ضوء الوسائل

الاختلافات نجاح العلاقة الزوجية واستمرارها وذلك من خلال:

- أ. مساعدة الأفراد في الاختيار الزوجي الصحيح والشخص المناسب للزواج.
- ب. تحمل الفرد قراره.
- ج. مساعدة الفرد في نجاح حياته الزوجية.
- د. مراعاة الفروق الثقافية عند اختبار شريك الحياة.

### ثامناً: أهمية التأهيل للحياة الاسرية:

(عبد المجيد، صالح عبد الله، ٢٠٠١، ص ٤٣)

١. أنه يتيح الفرصة لطالبات المدرسة الثانوية المقبلين علي الزواج لتأهيلهم لمسئوليات الحياة الأسرية.
٢. مساعدة طالبات المدرسة الثانوية المقبلين علي الزواج على تنمية قدراتهم بالإختيار السليم لشريك الحياة، والتعامل مع المشكلات التي تواجه الأسرة مستقبلاً، وتنمية وعيهم بالمسئوليات للزوج والابناء.
٣. كما أن التأهيل يعمل على تحقيق فوائد عديدة تتمثل في إكسابهم الخبرات والمعلومات التي تساعد على ممارسة الحياة الأسرية، وزيادة ثقتهم في أنفسهم وقدراتهم على حل مشكلاتهم الأسرية مستقبلاً، كما أنه يساعد الطالبات على تعلم إتجاهات وسلوكيات جديدة مرغوبة للحصول على المساندة لحل مشكلاتهم المختلفة.

١. عقد دورات تأهيلية اجبارية للمقبلين على الزواج: حيث يتم عقد هذه الدورات بإشراف من مؤسسات رسمية فى الدولة يقوم بها متخصصون فى العلوم الشرعية والنفسية والاجتماعية والأسرية وتتضمن تثقيف طالبات المدرسة الثانوية التجارية المقبلين على الزواج فى موضوعات تتعلق بحقوق وواجبات الزوجين ومسئولياتهما تجاه أبنائهما وضرورة الاهتمام بجوانب الشخصية جميعها لدى الأبناء دون تركيز على الجانب الجسدى المادى وإهمال الجوانب العقلية والنفسية والفكرية الاجتماعية والتعريف بمفاهيم الوالدية الايجابية، وتأهيل الأسرة فى مجال التعامل مع المشكلات الأسرية والتعريف بالعنف الأسرى وأشكاله وأثاره وسبل الوقاية منه وطرق علاجه، مع التركيز على سبل الحوار البناء داخل الأسرة وتقبل الآخر وغرس القيم الأخلاقية الكفيلة بسد الطرق على كل ما يعكر صفو الأسرة وغيرها.

٢. تفعيل دور مؤسسات وجمعيات رعاية الأسرة: وذلك من خلال توسيع نشاطها لتشمل أكبر قدر ممكن من الأسر لذا يجب توزيع البقعة الجغرافية لتلك المؤسسات والجمعيات بنشرها فى المدن والقرى وعدم تركيزها فى منطقة واحدة، اضافة الى دور وسائل الاعلام فى الاعلان عن أهداف وبرامج تلك الجمعيات والمؤسسات لتشكيل وعى مجتمعى حول الأدوار والوظائف التى تؤديها، مع ضرورة تركيز برامج تلك المؤسسات والجمعيات الخاصه برعاية الأسرة على البرامج العملية، كما ان الدورات التدريبية والورش المختلفة لما لها أثر بالغ فى بناء الأسرة ونموها وتفاعلها بالشكل السليم ما يسهم فى بناء المجتمع

والإمكانات الموجودة المطلوبة، ويجب تحديد نسبة ميزانية البرنامج من الميزانية العامة، وتحديد مصادر التمويل.

٥. تحديد الهيكل الإداري: لتنظيم البرنامج والإشراف عليه، وإعداد وإشراك أكبر عدد من المتخصصين المسؤولين المتحمسين لتحديد الأهداف ولتنفيذ البرنامج تحقيقاً للأهداف.

تنفيذ البرنامج: اذا تم التخطيط الجيد وتوفير التنفيذ السليم فسوف يحقق البرنامج أهدافه وحتى ينجح تنفيذ البرنامج لابد من اتخاذ بعض الاشياء الهامه تقوم البرنامج عليها ومنها:

(احمد, سهير كامل, ١٩٩٩, ص٢٥٦)

١. محاولة الممارس على تحفيز التعاون بين جميع اعضاء الفريق المتخصصين.
٢. تحديد اختصاصات جميع المشتركين فى البرنامج ومعرفة كل فرد لدوره داخل البرنامج.
٣. تحديد الخطة الزمنية ومحاولة الالتزام بها.
٤. الاهتمام بالخطوات الاولى فى التنفيذ لان نجاحها يتوقف عليه نجاح ما بعدها.
٥. الاجتماع الدورى لفريق المختصين لدراسة الخطوات التى تمت.
٦. محاولة الاستفادة من التكنولوجيا العلمية واستخدامها فى البرنامج بقدر المستطاع.

#### عاشراً: الآليات العملية لتأهيل الأسرة :

(الشريفين, عماد عبدالله محمد, ٢٠١٤ ص ١٢٤ : ١٢٢)

يمكن تفعيل الآليات الخاصه بتأهيل الأسرة من خلال مجموعة من الوسائل العملية لضمان قيام الأسرة بدورها فى تحقيق الأمن النفسى والفكرى لدى أبنائها منها الأمور الأتية:



وتطوره، وتمكين الأفراد من الحياة بطريقة تجعلهم أكثر كفاءة وعطاء، وحمايتهم من كل ما يهددهم ويهدد أفكارهم.

٣. ايجاد خط سريع ومجاني للاستشارات الأسرية: ويمكن لجمعيات حماية الأسرة والمجالس الوطنية لشئون الأسرة ومؤسسات رعاية الأسرة القيام بايجاد خط سريع ومجاني للاستشارات الأسرية للقيام بمهام الرد على أسئلة واستفسارات الأسرة، وذلك فيما يتعلق بشؤونها لتحقيق الفائدة العلمية والعملية المجتمعية من خلال تقديم الاستشارات والارشاد الأسري بما هو مناسب واحتياجات المستفسرين مما يسهم في تحقيق الاستقرار والأمن الأسري لتلك الأسر وتزويدها بالمهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات والظروف الخاصة بكل أسرة.

#### الحادي عشر: مسئوليات الحياة الاسرية:

(كمال ابراهيم مرسى، ٢٠٠٨، ص ٧٤:٧٢) المسئوليات الاسرية هي أساس الحياة الأسرية، ومصدر استقرارها وأمنها واستمرارها ونجاحها، ويسهم فيها كل من الزوجين بدرجة ما، وفق قدراته وطبيعته والأعراف الاجتماعية، فكل أسرة تنشأ بالزواج الذي يجعل الزوج مسئولاً عن رعاية زوجته والزوجة مسئولة عن رعاية زوجها. ثم تكتمل الأسرة بالإنجاب الذي يجعل الوالدين مسئولين عن رعاية أبنائهما والإنفاق عليهم، وتوجيههم والولاية عليهم التي تتضمن القوامة والحماية والمساندة في السراء والضراء. والمسئوليات الأسرية التي يسهم فيها الزوج أكثر من الزوجة هي مسئوليتي الإنفاق والقوامة في الأسرة لاسيما في الأسرة المسلمة، التي جعلها الإسلام أسرة أبوية يقوم فيها الزوج أو الأب بمسئوليات القوامة والإنفاق. فقال تعالى: الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا ﴿النساء: ٣٤﴾ ولكن لا يمنع الإسلام المرأة من الإسهام في القوامة والإنفاق على

الأسرة؛ لأنها راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، ولأنها مكلفة بالتعاون مع زوجها على البر والتقوى، الذي من أبوابه الإنفاق على الأسرة وإدارة شئونها ورعاية أفرادها. أما مسئولية الأعمال المنزلية وإدارة البيت والمحافظة على استقراره، فإسهامات الزوجة فيها أكبر من إسهامات الزوج وهي من الأعراف السائدة في معظم المجتمعات؛ حيث يناط بالمرأة رعاية البيت، وتوفير حاجات المعيشة لأفراد الأسرة، حتى لو كانت المرأة تعمل خارج البيت، فطبيعة المرأة ومهاراتها وميولها تجعلها أكثر كفاءة من الرجل في القيام بالأعمال المنزلية. ولا يعني هذا عدم إسهام الرجل في الأعمال المنزلية، لأن كل الرجال يتعاونون مع زوجاتهم في إنجاز الكثير من الأعمال المنزلية الكبيرة أو الثقيلة ولا توجد أسرة إلا والزوج يسهم مع زوجته في الأعمال المنزلية بشكل أو بآخر. أما مسئولية الواجبات والحقوق الزوجية فهي مسئولية مشتركة بين الزوجين وإسهامات كل منهما فيها مساوية لإسهامات الزوج الآخر، ولا نستطيع القول أن الزوجة تسهم في الزواج أكثر من الزوج، ولا الزوج أكثر من الزوجة؛ لأن الواجبات والحقوق الزوجية متقابلة، فواجبات الزوج حقوق للزوجة، وواجبات الزوجة حقوق للزوج. وقد شرع الله الزواج المصلحة كل من الزوجين بدرجة متساوية وجعل على كل منهما من الواجبات مثل ماله من الحقوق. فقال تعالى: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴿البقرة: ٢٢٨﴾ مما يعني أن واجبات الزوج مساوية لواجبات الزوجة تماما، لأنهما وجهان لعملة واحدة هي الزواج.

وهناك من يصنف بعض مسئوليات الحياة الاسرية الأخرى كالآتي:

(الجنابي، صاحب عبد مرزوك، ٢٠٢٠، ص ٧٧) تربية الأبناء ورعايتهم حتى يصلوا إلى رشدهم: أي تربية الأبناء بأنها عملية تربية وتعليم الطفل منذ الولادة وصولاً إلى سن البلوغ، ويمتلك الآباء نظرة

مختلفة حول واجباتهم تجاه أبنائهم، إلا أن غالبيتهم يرون أن مهمة هذه الواجبات هي: توفير الاحتياجات الأساسية لنمو الطفل سواء نمواً جسدياً، أو عقلياً، أو نمواً في الشخصية، أي أنها تمثل النمو المادي.

كسب الرزق وتوفير حاجات الأسرة وتحسين ظروف معيشتها: أي العمل الشريف هو المصدر الذي يكسب منه الإنسان رزقه ورزق عائلته ليلبي حاجته، ويحفظ كرامته، ويُغنيه عن الناس ومد يد الحاجة لهم، فيعيش بعيداً عن ضنك الفقر. كما أن العمل يُظهر النفس من شر البطالة وشر الحسد والحق، إذ يلبي المرء حاجاته ولا يتطلع إلى ما بين أيدي الناس، مما يجعل الأمة قوية فيما بينها دون ضغائن. وقد فضل الله جلّ وجلّ المؤمن القوي على المؤمن الضعيف، فقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام: (المؤمن القوي خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف).

### قائمة المراجع:

١. ابراهيم جابر السيد (٢٠١٤): التفكك الاسري (الاسباب والمشكلات وطرق علاجها), الاسكندرية, دار التعليم الجامعي.
٢. أحمد أبو أسعد (٢٠١٥): دليل المقبلين علي الزواج لحياة ناجحة, عمان, مركز دبيور لتعليم التفكير.
٣. أحمد عبد اللطيف ابو أسعد (٢٠١٥): دليل المقبلين علي الزواج لحياة ناجحة, عمان, مركز دبيونو لتعليم التفكير.
٤. أمين ماهر (٢٠١٧) : المرشد الأسري, القاهرة, حرف للنشر والتوزيع.
٥. بدوي أبوإبراهيم (٢٠٢٢): الزواج في عصر الانترنت, القاهرة, دار الفكر العربي.
٦. بسام محمد ابو عليان (٢٠١٣): الحياة الأسرية, بغداد, مكتبة الطالب الجامعي.
٧. جابر عوض سيد حسن (٢٠٠٠): الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة, الاسكندرية, المكتبة الجامعية.
٨. الجمعية العامة لتنظيم الأسرة (١٩٩٩): أضواء علي الثقافة والاستشارات الأسرية, الإسكندرية, معهد التدريب والبحوث.
٩. حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٢): التوجيه والارشاد النفسي, القاهرة, مكتبة عالم الكتب للطباعة والنشر.
١٠. حصة بنت صالح المالك وربيح محمود نوفل (٢٠٠٦): العلاقات الأسرية, الرياض, دار الزهراء.
١١. سناء محمد سليمان (٢٠١٢): الطلاق (بين الاباحة والصبر.. والخطر والغدر), القاهرة, عالم الكتب.
١٢. سهير كامل احمد (١٩٩٩): التوجيه والإرشاد النفسي, الإسكندرية, مركز الإسكندرية للكتاب.
١٣. صاحب عبد مرزوك الجنابي (٢٠٢٠): الارشاد الأسري والزوجي, عمان, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
١٤. صالح عبد الله عبد المجيد بن طاش وآخريين (٢٠٠١) : الإرشاد النفسي والإجتماعي, الرياض, العبيكان للنشر.
١٥. طلعت مصطفى السروجي, ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٨): ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية, القاهرة, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوزيع.
١٦. عبد المحي محمود حسن صالح (٢٠٠٢): الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية, الاسكندرية, دار المعرفة الجامعية.
١٧. عبد الناصر عوض احمد (٢٠١٢): النزاعات الاسرية من منظور الخدمة الاجتماعية, دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة, الإسكندرية.
١٨. عبد الناصر عوض أحمد (٢٠١٥): الخدمة الاجتماعية الاسرية, القاهرة, مكتبة الرشد.
١٩. عماد عبدالله محمد الشريفين وأحلام محمود على مطالقة (٢٠١٤): آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء بحث منشور بمجلة العربية للدراسات الأمنية, ع ٦٠, ج ٣٠.
٢٠. فؤاد احمد ابو شنار (٢٠٢٣): الارشاد الاسري الزوجي ( دليل عمل المرشد الاسري المبتدئ للمقبلين علي الزواج), عمان, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٢١. كمال ابراهيم مرسي (٢٠٠٨): الأسرة والتوافق الأسري, القاهرة, دار النشر للجامعات.

٢٢. ماهر فرحان مرعب (٢٠١٦): اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزوجي, بحث منشور بمجلة جامعة الشارقة, ع١, ج١٣.

١. محمد ابن سعيد الغامدي (٢٠١٠): البرامج التأهيلية للزواج وتأثيرها في الحياة الزوجية (دراسة ميدانية علي عينة من الشباب السعودي المتزوجين بمحافظة جدة), بحث منشور بمجلة كلية الآداب, جامعة الزقازيق, ع٥٤.

٢٣. محمد مسفر القرني وسهير عبد الحفيظ الغالي (٢٠٠٤): العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية, الرياض, مكتبة الرشد للنشر.